خدعة أول أبريل

ماذا حدث؟ "بطوط" مذعور ويكاد يصيبه الجنون ...

لا! بالتأكيد هذا لا يحدث! أنا أحلم!

الأمر يبدو مستحيلاً، لكن لا أحد يرانى أو يسمعنى فى "مدينة البط"!

D 2000-020

D.2000.020








... إلى آخر دقائق فى شهر مارس ! إجتمع الجميع فى مبنى المحافظة ... الجميع ما عدا "بطوط" ..
يا أصدقائى ... طلبتكم فى إجتماع منتصف الليل لمواجهة مشكلة كبيرة !


كما تعرفون ، سيقدم المليونير "سعيد البط" تبرعاً كبيراً لمدينتنا !


و بصراحة سيفعل ذلك لأنه يعتقد أننا أسمينا المدينة على إسمه !
الشخص لا يحتاج أن يكون عالماً فى الصواريخ حتى يغتنى !


وهذه هى المشكلة ! سيأتى فى أسوأ يوم فى السنة ! أول أبريل ! غداً !


وكلكم تعرفون مشكلة أول أبريل !


بطوط
بالضبط ! فى أول أبريل يكون "بطوط" خطراً محققاً !


معك حق يا حضرة المحافظ! "بطوط" يبالغ باستمرار في كل مناسبة أول أبريل!


الهدايا التي يقدمها لي ...
بونبون فول سوداني! كم أنت ...
آآآآآآه!


أنت أسعد حظاً منا! فنحن نتعرض طوال اليوم لحيله السيئة ....
أوقعتك!
ززززززز


ويلعب حيله على كل المكان! إنه مزعج حقاً!
و"سعيد البط" رجل أعمال جاد، لا يحب الفكاهة!


لو هاجمه "بطوط" بحيله، فالوداع للشيك الثمين!


"بطوط" في حاجة إلى درس جيد!
نعم! حيلة أول ابريل تغلب حيله كلها!


ماذا لو إستدرجته إلى معملي غداً؟ عندي حل لمشكلتنا!
حقاً؟ أخبرني بالمزيد ..


وفى الصباح ...
أنا جئت كما طلبت يا عبقرينو لمساعدتك فى نقل الأجهزة !
لكنك مصاب يا تطوط ! كيف ستساعدنى ؟!


حيلة أول ابريل! إضحكت عليك !
ياه! نحن فى أول ابريل اليوم ؟ نسيت ! هيا نبدأ !


وفيما بعد ...
معملك اوسع الآن !
لكن تنقصنى بعض الفيوزات ! سأحضر المزيد منها ! إنتظرنى !


بشرط أن تقدم لى عصير الليمون عندما تعود !
طبعا ! لكن لا تلمس شيئاً ! على الأخص آخر إختراعاتى ! جهاز إعادة تنظيم الجزيئات !


جهاز إعادة تنظيم ... ؟ رُبما يساعدنى فى تنظيم نوتة التليفون !


هاها ! حذر تطوط أن يبتعد عن شئ .. فتجده منجذباً إليه ! مثل النمل الأبيض والخشب !


ليس المفروض أن ألمسه ... لكن إمكاناته كبيرة !
خلعت الفيوز من الإختراع ! كل ما سيفعله هو إصدار ضوء سريع !


آآه !
عظيم ! وقع فى الفخ !




والآن اختبر خطتى !


آه ... نقط .. ضوئية .. كثيرة ...
أنا عُدت يا "تطوط" ! "بطوط" ؟ أين أنت ؟


ما الذى تقوله ؟ أنا هنا أمامك !
يا خبر ! إستعمل جهاز إعادة تنظيم الجزيئات على نفسه !
ذبذباته الآن غير متجانسة مع ذبذبات الدنيا ! لن يراه أو يسمعه أحد !
أجبنى يا "عبقرينو" !
ياه .. حسناً ! تمتع بمقلبك ! سأرحل !


يجب أن احتفظ بهدوئى ! "عبقرينو" يخدعنى ! سأعود إلى منزلى حيث كل شئ عادى !
شركة الفل
هل تعدون وجبة يا أولاد ؟ أشركونى معكم !
ترى أين عم "بطوط" ؟!
إهمال الأكل ليس من عاداته !


لا ! لا أصدق ما يحدث !
شخص وصل ! سأفتح الباب !


تطوطة ! كم أنا سعيد برؤية وجهك المشرق !
كنت ابحث عن "بطوط" يا اولاد ! لكن ... واضح أنه ليس هنا !





وهكذا نعود إلى بداية قصتنا ....

شئ بلا أمل! بالنسبة لكل سكان "مدينة البط"، لا وجود لى! أنا أقل من الصفر!








ما الذي سيحدث لي؟
ماما ! لماذا يبكي ذلك الشخص مثل الطفل؟
هل سأستطيع يوماً.. ماذا ؟!


لا تشغلي بالك ! وإهمالك له تصرف سليم !
ماذا؟ هل تخدعني أذناي؟!


كلنا أحسنا التصرّف ! هل لاحظت شكل وجهه؟
هاها ! تطوط لا يفهم ماذا أصابه !


هذه أفضل حيلة أول ابريل عرفتها !
سيلقنه هذا الدرس الا يفعل الحيل لمجرد أننا في أوّل أبريل !


إممم ... فهمت ...


إنّها حيلة ! وكلّ المدينة مشتركة ! يحاولون السخرية منّي !


حسناً ... سأريهم ! هل نسوا أني أستاذ في حيل أوّل أبريل؟


أنا عدت يا أولاد! هل لازلتم لا تسمعونني؟
عم بطوط عاد! سنتجاهله!


إذن سأضطر لتنظيف المنزل بمفردي!


لا أحد يريد هذه الألعاب القديمة! سآخذها إلى الملجأ!
إنه يختطف لعبة كائنات الحرب!
نفذ الخطة! لا تلتفت له!


ثم .....
كيف الحال يا بطوطة؟ لا رغبة في الحديث؟ حسناً! ماذا يؤكل عندك؟!
بطوط! سأمثل أنه غير موجود!


كل هذا الطعام؟ سآكل نصف الطعام الموجود في الثلاجة! في الواقع سأؤدي لك خدمة بالتهامه!


نلتقي فيما بعد يا عزيزتي!
فكري في الآخرين لا تثوري!


أفضل حيلة أول أبريل! وكل المدينة في قبضتي! ولا شئ يمنعني!


وعند الحلاق ...
كيف الحال ؟
لا تلتفت له ! إنه غير موجود !
لكنه أغرق أرضيتي بالطين !


مياه ! كولونيا من النوع الغالي !
هذه الكولونيا كلفتني كثيراً !
أنت لا ترى شيئاً !


وعند الترزي ....
يا صوفي ... أريد تجربة الجاهز !
بياه ! المزعج ! سأتجاهله !


لن تساعدني ؟ إذن سآخذ ما أريده !
آه ... يأخذ أغلى سترة ولا يمكنني التفوه بكلمة !


وفي محل المثلجات ..
كيف الحال ؟ لستم سعداء برؤيتي ؟ لا يهم !
لا تلتفتوا ! إنه غير موجود !
سأعدّ لنفسي أفضل آيس كريم ! أين الكريز المسكر ؟!
أف !


إممم ... لذيذ ! سأتمشى قليلاً لأفقد هذه السعرات الزائدة !
أه ! تماسكت بالعافية ! الكلمات لا تكفي لوصف سلوكه !
معك حق ! هيا نطلب إجتماع السكان !


وبعد قليل....
لن نستمر في الخطة أيها المحافظ! إنه يصيبنا بالجنون!
والخطة ؟
إنساها! يجب أن نخبره أنها حيلة!
المزعج وصل!


المحافظة! سأدخل وأضع قدمي على مكتب المحافظ... وأغرق سيجاره الغالي في الحوض!
إقتنعت! أخبروه!


كذبة أبريل!
فعلنا معك حيلة رائعة يا بطوط!
كنا ندعي عدم سماعك أو رؤيتك! ما رأيك؟!


ياه! لا أحد هنا! ترى أين ذهب الجميع؟ كيف إختفوا؟

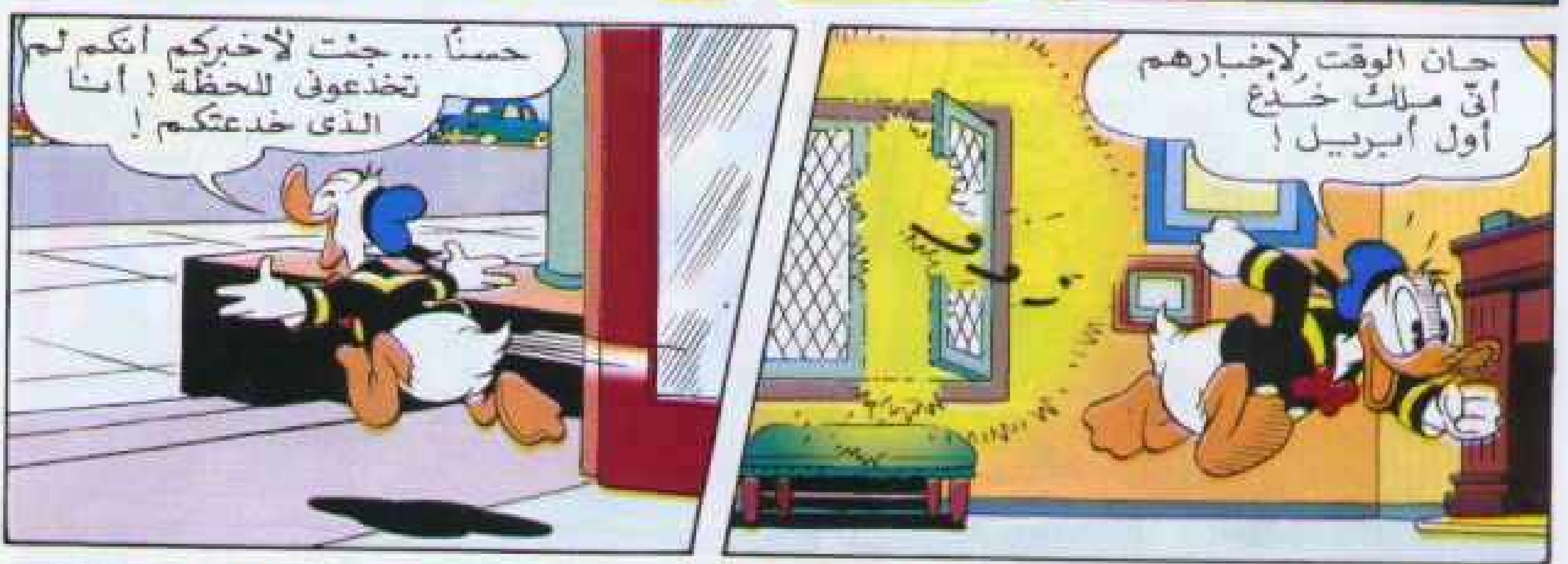

أعتقد أن شيئاً غريباً حدث عندما عدت إلى معمل عبقريتو وأعدت استعمال الجهاز!
لا يسمعنا ولا يرانا؟ ماذا حدث؟

ربما أعاد تشغيل إختراعي وغيّر ترددات ذبذباته؟
ياه! والعمل؟


لا تقلقوا! التأثير مؤقت! بعد أسبوع ستنشط ذبذباته مرة أخرى فيرانا ويسمعنا!
ماذا؟!


لابد أنك تمزح ! لا يمكننا تحمل سلوكه المزعج أسبوعاً آخر ! إفعل شيئاً ! الآن !
أمرك ياسيدى !
عندى فكرة جيدة ! سأعود فى الحال !
أمّا حمقى ! لم أذهب إلى معمل "عبقرينو" !


وبعد لحظات سريعة ...
ما هى خطتك ؟
سأستعمل الجهاز على كل من فى المدينة ... وهكذا نكون متناغمين مع ذبذبات "بطوط" !
و سنتمكن من أمره بالتوقف عن حيله ! ثم نستعيد جميعاً حالتنا بعد أسبوع !
طالت الحيلة بما يكفى !


حان الوقت لإخبارهم أنى ملك خدع أول أبريل !
حسناً ... جئت لأخبركم أنكم لم تخدعونى للحظة ! أنا الذى خدعتكم !


يا ه ! أين الجميع ؟ الشوارع خالية ! ربما يختبئون منى !


كفى ! يمكنكم الظهور الآن ! إنتهت اللعبة ! من فضلكم ! لم تعد مسلية !